دراسات تربوية : مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، م٢، ص ص ١ - ٣٥٣ بالعربية، (١٩٨٥).

دراسات تربوية

مجلة كلية التربية
جامعة الملك سعود

المجلد الثاني

١٩٨٥

الناشر : عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود - الرياض

دراسات تربوية: مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، م٢، ص ص ٢٩٥ - ٣٢٥ (١٩٨٢)

دراسة ميدانية للاتجاهات نحو دور الدراسات الاجتماعية في التربية

جودت أحمد سعادة* وأحمد عودة وغازي جمال خليفة*****

أستاذ مشارك وأستاذ مساعد** ومحاضر**** في دائرة التربية بجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

هدفت الدراسة إلى فحص الفرضيتين التاليتين:

١ - يوجد لدى المتخصص في الدراسات الاجتماعية سواء كان معلما أو مديرا أو مشرفا تربويا، اتجاه إيجابي نحو أهمية كل بُعد من الأبعاد الثمانية، التي وردت في أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية (α = ٠,٠٥).

٢ - لا يوجد فرق بين اتجاه المعلم والمدير والمشرف التربوي نحو أهمية كل بُعد من الأبعاد الثمانية، التي وردت في أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية (α = ٠,٠٥).

وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٥ أفراد من الجنسين، بحيث اشتملت على ثلاث مجموعات هي: مجموعة المعلمين وعددهم ١٥١ معلما، ومجموعة المديرين وعددهم ٤٣ مديرا، ومجموعة المشرفين التربويين وعددهم ١١ فردا. وجرى اختيار مجموعة المعلمين ومجموعة المديرين بالطريقة العشوائية البسيطة؛ أما مجموعة المشرفين التربويين فقد كانت عينة شاملة للمجتمع

التجريبي الذي شمل سبعة مكاتب تعليمية تابعة لدائرة التربية والتعليم لمحافظة اربد الأردنية.

واستُخدمت في هذه الدراسة أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية التي طورها جودت أحمد سعادة عام ١٩٨٣م، والتي شملت ١٤ جانبا من جوانب الدراسات الاجتماعية و١٤٢ فقرة، تمَّ اختيار ثمانية أبعاد منها لأغراض هذه الدراسة وهي: المواطنة الصالحة، تنمية المهارات والقدرات، التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية، التراث الثقافي والحضاري، العلاقة بالبيئة الطبيعية والبشرية، حل المشكلات، المشاركة الاجتماعية، والقيم الدينية والديمقراطية.

وتمَّ التأكد من صدق محتوى أداة القياس عن طريق لجنة المحكمين وثبات كل جانب من جوانب أداة القياس بالإضافة إلى ثبات الأداة الكلي عن طريق إعادة الاختبار. وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٥٦ و٠,٩٥، أما ثبات الأداة الكلي فقد بلغ ٠,٨٥، وجميعها مناسبة لأغراض البحث.

كما جرى استخدام الإحصائي (ت) للتقديرات الكمية المترابطة لتحديد اتجاه المعلمين، أو المديرين، أو المشرفين التربويين نحو أهمية كل بعد من أبعاد الدراسات الاجتماعية الثمانية السابقة. وجرى استخدام تحليل التباين الآحادي (١×٣) لمعرفة الفرق بين اتجاه المعلم والمدير والمشرف التربوي نحو أهمية الدراسات الاجتماعية لكل بُعد من الأبعاد الثمانية.

وقد دلت النتائج على ما يلي:

١ ـ يوجد لدى المتخصصين في الدراسات الاجتماعية، سواء تمَّ تصنيفهم حسب الوظيفة (معلم، مدير، مشرف تربوي) أو تمَّ صرف النظر عن وظيفتهم، اتجاه إيجابي نحو كل بُعد من الأبعاد الثمانية الممثلة للأدوار الحياتية للدراسات الاجتماعية، وكذلك نحو الأبعاد الثمانية مجتمعة ممثلة للاتجاه العام نحو الدراسات الاجتماعية (α = ٠,٠٥).

٢ ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين قوة اتجاهات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين نحو الدراسات الاجتماعية .

ويبدو من النتائج أن استقطاب الفئات الثلاث نحو الاتجاه الإيجابي للدراسات الاجتماعية، يعود إلى الموافقة على العديد من المبادىء والقيم والمهارات التي يجب أن يرتكز عليها منهاج الدراسات الاجتماعية نحو الفرد أو المجتمع .

كما يبدو من النتائج أنه لا أثر لوظيفة المتخصص في الدراسات الاجتماعية على مستوى هذا الاتجاه الإيجابي أو قوته، الأمر الذي يفسره القائمون على هذه الدراسة في نوعية المعايير المتبعة لدى وزارة التربية والتعليم لاختيار الشاغر الوظيفي (سنوات الخبرة، والدرجة العلمية، ودرجة الاطلاع على ما يستجد في ميدان الدراسات الاجتماعية .

ويوصي القائمون على هذه الدراسة، باتخاذ معايير مناسبة ومساعدة لبعضها بعضا عند اختيار الشاغر الوظيفي، وإثراء منهج الدراسات الاجتماعية بقيم ومبادىء ومهارات جديدة، وإجراء دراسة تُظهر الأولويات الوظيفية للأدوار الحياتية للدراسات الاجتماعية .

أولا : مشكلة الدراسة

١ ـ مقدمـــة

يكاد أن يتوقف تنفيذ منهج ميدان الدراسات الاجتماعية بخاصة، ومنهاج أي ميدان من ميادين المنهج المدرسي الأخرى بعامة، على مستويات وظيفية ثلاثة هي : المشرف التربوي، والمدير، والمعلم .

ويعمل المعلم عادة من خلال المدير، والمشرف التربوي، إلا أنهم يشكلون كلا متكاملا في تحقيق أهداف منهج الدراسات الاجتماعية . ومن العوامل التي قد تحكم هذه

العلاقات المتكاملة والمترابطة في تنفيذ أهداف منهج الدراسات الاجتماعية اتجاه الفئات الثلاث نحو الدراسات الاجتماعية نفسها. فإذا كانت لديهم اتجاهات سلبية نحوها، فلن تجدي معهم أية وسيلة من أجل التنفيذ الفعال للمنهج، إلا إذا حاولت السلطات التربوية علاج الأسباب التي أدت إلى ظهور مثل هذه الاتجاهات بعد التعرف عليها.

ويمكننا القول إننا إذا كنا نسعى إلى تربية الطلاب اجتماعيا بشكل فعال، فإننا بحاجة إلى بناء هذه الوظائف الثلاث (مشرف تربوي، مدير، معلم) بشكل فعال أيضا، باعتبارها المسؤولة عن تنفيذ منهج الدراسات الاجتماعية، بحيث تشمل تلك البنية التركيز على تكوين اتجاه إيجابي نحو الدراسات الاجتماعية.

ومن العوامل التي دفعت إلى إجراء هذه الدراسة، بالإضافة إلى ما تقدم، الأدوار الحياتية التي تؤديها الدراسات الاجتماعية نحو الفرد والمجتمع كرعاية القيم الدينية والخلقية وتطبيقها في الحياة اليومية، وممارسة الأفكار الديمقراطية. وقد يكون من العوامل أيضا، دورها في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وتشجيع التعاون والتفاهم بين شعوب العالم.

٢ ـ أسئلة الدراسة

يشير مقياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية المصمم لأغراض هذه الدراسة إلى ثمانية أبعاد تتضح فيها أهمية الأدوار الحياتية للدراسات الاجتماعية هي:

١ ـ تنمية المواطنة الصالحة.
٢ ـ تنمية المهارات والقدرات الفردية.
٣ ـ إقامة التعاون الدولي وتحسين العلاقات الإنسانية.
٤ ـ تعميق الارتباط بالتراث الثقافي والحضاري.
٥ ـ توضيح علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية.
٦ ـ المساهمة في حل مشكلات الفرد والمجتمع.
٧ ـ تطوير قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية.
٨ ـ تعميق القيم الدينية والأفكار الديمقراطية.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين :

السؤال الأول : هل للمتخصص في الدراسات الاجتماعية سواء كان معلما أو مديرا أو مشرفا تربويا ، اتجاه محدد نحو أهمية كل بُعد من أبعاد الدراسات الاجتماعية الثمانية السابقة؟

السؤال الثاني : هل يختلف المتخصصون في الدراسات الاجتماعية في اتجاهاتهم نحو أهمية كل بُعد من الأبعاد الثمانية نفسها؟

٣ ـ أهمية الدراسة

يوجد خطان بارزان في الأبحاث المتعلقة بالدراسات الاجتماعية :

الخط الأول : وهو مشتق من الفهم الصحيح للدراسات الاجتماعية .
الخط الثاني : ويستند على الفهم الواضح لكفايات التعليم .

ويوجد العديد من المربين الذين طالبوا بإدخال تعديلات أساسية على كفايات التعليم المتعلقة بالدراسات الاجتماعية أمثال باير وباتريك ووسنيوسكي (Beyer 1976, Patrick 1973 and Wisniewski *et al.* 1970) الذين ربطوا بين التدريس الفعال للدراسات الاجتماعية وبين الاتجاهات العامة نحوها .

ومن الملاحظات حول الزيارات الميدانية المتعلقة بمساق التربية العملية للدراسات الاجتماعية التي تتم بزيارة المشتغلين بها في الميدان (سواء كان مشرفا تربويا ، أو مديرا ، أو معلما) أنهم ليسوا فاعلين مهنيا بشكل عام . ففي حين تنصحهم باتباع الاتجاهات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية من حيث تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ، والتركيز على الأدوار الحياتية للدراسات الاجتماعية في تربية الفرد والمجتمع ، تجدهم يعتمدون على بعض التعريفات التقليدية للدراسات

الاجتماعية، القائمة على تراكم المعرفة دون ربطها عمليا بالواقع. كما ينصب دور المعلم على إنهاء الكتاب المدرسي قبل نهاية العام الدراسي مستخدما الأساليب التقليدية في التدريس، مع التركيز على حفظ التلاميذ لهذه المعلومات أثناء تقديم الاختبارات (جودت سعادة ١٩٨٣م، ص ٢٨).

لذا، كان الغرض من هذه الدراسة هو تقصّي نمط وقوة اتجاهات المتخصصين في الدراسات الاجتماعية، نحو أهمية أدوار هذا الميدان. وينتمي المتخصصون إلى ثلاث فئات حسب الوظيفة (معلمون، مديرون، ومشرفون تربويون)، مما قد يُفسح المجال للمهتمين في ميدان الدراسات الاجتماعية، وميدان البحث التربوي الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، بالإضافة إلى ربطها بمتغيرات أخرى في المستقبل.

٤ ـ التعريفات الإجرائية

ا ـ الاتجاه

يُقصد به في هذه الدراسة، العلامة التي يحصل عليها المستجيب على أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية التي طورها جودت أحمد سعادة عام ١٩٨٣م.

ب ـ الدراسات الاجتماعية

هي المباحث الاجتماعية المقررة في المراحل التعليمية المختلفة في المدارس الأردنية كالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والمجتمع والقضية الفلسطينية.

جـ ـ المستوى الوظيفي

ويُقصد به في هذه الدراسة الدور الذي يشغله المتخصص في الدراسات الاجتماعية، وقد تمَّ تقسيم هؤلاء المتخصصين إلى ثلاث فئات (حسب الوظيفة) هي: المعلمون، والمديرون، والمشرفون التربويون.

٥ ـ الأبعاد الثمانية نحو الدراسات الاجتماعية

وتشير إلى فقرات أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية التي تمَّ تبويبها في أبعاد ثمانية هي:

ا ـ المواطنة الصالحة

وتعني تشجيع الأفراد والجماعات على الاشتراك في النشاطات والاحتفالات المحلية والقومية والدولية، وضرورة احترامها لممتلكات الآخرين، والمحافظة على المصالح العامة، وتحرير الأجزاء السليبة من الوطن العربي، والاعتزاز بالوطن العربي وبدوره في الاقتصاد العالمي، والعمل على وحدته، وتشجيع الأفراد على الاشتراك في صنع القرارات العامة. (جودت سعادة ١٩٨٤م، ص ص ٢٠٢-٢٠٥).

ب ـ تنمية القدرات والمهارات

ويُقصد بها تنمية مهارة رسم الخرائط وقراءتها، وعمل الأشكال والرسوم المختلفة، وحُسن استخدام مصادر البيئة المحلية الطبيعية والبشرية، ومهارة تفسير الحوادث التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، ومهارات التفكير المختلفة كالتفسير والاستنتاج (جودت سعادة ١٩٨٤م، ص ص ١٨٥-١٨٦).

جـ ـ التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية

ويتمثل في تشجيع التعاون والتفاهم بين أمم العالم وشعوبه، ومساعدة الأفراد على فهم السياسة الدولية، وتوضيح المشكلات ذات الطابع العالمي، وتنمية الروح الإنسانية لدى الأفراد.

د ـ التراث الثقافي والحضاري

ويقصد به جميع أساليب الحياة التي نحياها بجانبيها المادي والمعنوي. واهتمت هذه الدراسة فيه من حيث تقدير دور الأفراد والأمم في التغيير نحو الأفضل، وتزويد الناس بتراث الحضارة العربية الإسلامية دون إهمال حضارات الأمم الأخرى، والتمسك بالقيم والعادات والتقاليد العربية، ونقل التراث الثقافي، والاستفادة من خبرات الآباء والأجداد.

هـ ـ علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية

ويُقصد بها أثر الإنسان على بيئته، وأثرها عليه، والعناية بالتربية البيئية، وإيجاد

النشاطات البشرية العديدة من خلال هذه العلاقة.

و ـ الأفكار والمعتقدات الدينية والديمقراطية

وتتمثل في ممارسة الأفكار الديمقراطية كالحرية والإخاء والعدالة والمساواة، وتطبيق القيم الخلقية والدينية في الحياة اليومية.

ز ـ حل المشكلات

ويُقصد بها مناقشة المشكلات الراهنة بموضوعية، واكتساب الخبرة والمهارة في حلها، والتعامل مع الواقع الذي نعيش فيه بإيجابياته وسلبياته دون خيال أو مثاليات.

حـ ـ المشاركة الاجتماعية

وتشير إلى مساهمة الدراسات الاجتماعية في تشجيع الأفراد على التفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة لتحسين المجتمع المحلي، والعمل التطوعي لخدمة المجتمع.

ط ـ نمط الاتجاه

ويُقصد به في هذه الدراسة ، نوع الاتجاه من حيث كونه إيجابيا أم سلبيا أم حياديا من خلال التقديرات الكمية على فقرات أداة القياس.

٦ ـ فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة السابقة، تمَّ فحص الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى

يوجد لدى المتخصص في الدراسات الاجتماعية سواء كان معلما أو مديرا أو مشرفا تربويا، اتجاه إيجابي نحو أهمية كل بُعد من الأبعاد الثمانية التي وردت في أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية.

الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاه المعلم والمدير والمشرف التربوي نحو أهمية كل بُعد من الأبعاد الثمانية، التي وردت في أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية.

٧ ـ محددات الدراسة وافتراضاتها

يتكون المجتمع الأصل (target population) لهذه الدراسة من المتخصصين في الدراسات الاجتماعية التابعين لوزارة التربية والتعليم الأردنية من معلمين ومديرين ومشرفين تربويين، إلا أن إمكانيات هذه الدراسة جعلت من المتخصصين التابعين لمكاتب محافظة اربد مجتمعا تجريبيا (experimentally accessible population).

وقد اشتملت عينة الدراسة على معلمين ومديرين من الجنسين، إلا أن عدم توافر المشرفين التربويين من الإناث جعل من غير الممكن اعتبار الجنس متغيرا في هذه الدراسة. كما أن ضآلة عدد المشرفين التربويين من الجنسين بالنسبة للمعلمين بالدرجة الأولى، والمديرين بالدرجة الثانية، جعل من غير الممكن مساواة أعداد المشتركين في العينة من الفئات الثلاث.

وتمثل وظيفة المتخصص في الدراسات الاجتماعية المتغير المستقل في هذه الدراسة. فبالرغم من تفاوت عدد سنوات الخبرة ضمن الفئة الواحدة، وبين الفئات الثلاث، إلا أن التداخل بين الوظيفة وسنوات الخبرة من جهة، وبين الوظيفة والمستوى العلمي من جهة أخرى، واعتماد سنوات الخبرة كمعيار من المعايير التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم في الترقية، أدى إلى الافتراض بأن للوظيفة تأثيرا على اتجاهات المتخصصين في الدراسات الاجتماعية نحو أهميتها العملية في الأبعاد الثمانية المحددة.

كما حُسب معامل الاستقرار (stability coefficient) على عينة ثبات من الفئات

الثلاث كما لو كانت مجموعة متجانسة، وذلك لعدم توافر العدد الكافي من المديرين والمشرفين التربويين في المجتمع التجريبي. إلا أن ثبات مقياس الاتجاهات نحو أهمية الدراسات الاجتماعية ربما كان وظيفيا (functional - specific)

ثانيا: الدراسات السابقة

اهتم المتخصصون في الدراسات الاجتماعية ببحث الاتجاهات نحوها. ونتيجة لذلك الاهتمام، قام عدد من المربين بدراسات بحثت في الكشف عن اتجاهات المتخصصين في الدراسات الاجتماعية آخذين بالحسبان المستوى الوظيفي، والخبرة في التدريس، والجنس. كما أنها بحثت في العلاقة بين الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية وعدد من المتغيرات، كمعرفة الحقائق والعلاقات المتعلقة ببرامج الدراسات الاجتماعية، واستخدام الوسائل البصرية.

وقد اطلع القائمون على هذه الدراسة، على ما تيسر من الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة، وعملوا على مراجعتها. وكانت من بين أهم هذه الدراسات ما قام به وسنيوسكي (Wisniewski 1970) من أجل التأكد من مدى اهتمام الباحثين التربويين بالمشكلات أو القضايا الاجتماعية. وقد تمَّ إرسال استبانة تحتوي على فقرات تدور حول الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والعلمية لعينة بلغت ٦٧٢ عضوا في المنظمة الأمريكية للبحوث التربوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه قوي نحو الفاعلية في القضايا الاجتماعية والسياسية والتربوية، وأن لأعضاء المنظمة اتجاها إيجابيا نحو الأبحاث التربوية ذات العلاقة بالمشكلات الاجتماعية والسياسية. كما يرغب غالبية الأعضاء بالتطوع لإجراء أبحاث لخدمة المجتمع. كما يقترح هؤلاء تخصيص جوائز سنوية للأبحاث التي تُبذل فيها الجهود الفاعلة لحل المشكلات الاجتماعية أو خدمة المجتمع (Wisniewski 1970).

وأجرى بيرتون (Burton 1964) دراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو بعض القضايا. ويتلخص هدفها في تحديد ما إذا كانت توجد

اختلافات بين اتجاهات معلمي الاقتصاد والدراسات الاجتماعية والعلوم المنزلية عند تقويمهم للقضايا الاقتصادية المختلفة. وقد تمَّ إرسال استبانة إلى هؤلاء المعلمين في مدارس ولاية كونيتكت Connecticut State . وتمثلت أهم النتائج في الآتي:

١ ـ ميل معلمي الاقتصاد والدراسات الاجتماعية والعلوم المنزلية إلى الظهور بمظهر المدافع عن وجهه نظر الإنسان المستهلك.

٢ ـ ميل المجموعات الثلاث إلى ضرورة إدخال التربية الاستهلاكية أو الاقتصادية إلى المنهج المدرسي.

٣ ـ ميل معلمي الدراسات الاجتماعية إلى كونهم أكثر اهتماما بالتربية الاستهلاكية من المجموعتين الأخريين، مما يؤكد أن لهؤلاء المعلمين تأثيرا قويا على تلاميذهم في المدارس في تكوين اتجاه إيجابي نحو التربية الاقتصادية (Burton 1964) .

وقام تاكر (Tucker 1970) بدراسة هدف من ورائها إلى الكشف عن اتجاهات المتخصصين في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية نحو ما يسمى «بالدراسات الاجتماعية الجديدة» (new social studies) ، وقد وافق المتخصصون على العديد من المبادىء والقيم التي ترتكز عليها مناهج الدراسات الاجتماعية الجديدة. ولكنهم كانوا يرغبون في تحويل دور تنمية الدراسات الاجتماعية من المشروعات المنهجية إلى المتخصصين أنفسهم، حيث يعتقدون بأنه ينبغي على الدراسات الاجتماعية الجديدة أن تركز على اهتمامات التلاميذ، وحاجات المجتمع، والنشاطات العملية الاجتماعية، والمجال العاطفي. وكان المتخصصون في الدراسات الاجتماعية في كليات التربية أقل رضى عن الدراسات الاجتماعية الجديدة من أولئك الذين يعملون في دوائر أكاديمية. ويمكن إرجاع عدم الرضى إلى واحد أو أكثر من النظريات المختلفة التالية: النظرية التقليدية، ونظرية الصراع الوظيفي، ونظرية الصراع القيمي. وربما تكون الأخيرة أقواها على الإطلاق في تفسير الاختلافات نحو البرنامج الفعال في الدراسات الاجتماعية (Tucker 1970) .

وطبق رورك Roark دراسة عام ١٩٧٤م للتأكد من اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الفقراء وظاهرة الفقر. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الفقر، بصرف النظر عن الاختلاف في صفاتهم الشخصية (Roark 1974, p. 6272-A)

وأجرى الباحث ماسيلاس Massialas دراسة عام ١٩٦٩م دارت حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو القيم الاجتماعية والسياسية والتقليدية، ونحو مناقشته المشكلات الاجتماعية. وتلخصت أهم نتائج الدراسة في عدم وجود علاقة بين جنس المعلمين وحالتهم الاجتماعية والاقتصادية أو درجتهم العلمية، وبين العلامات التي حصلوا عليها في استبانة الاتجاهات التي وزعت عليهم (Massialas 1969).

أما تونر Toner فقد أجرى دراسة كانت تهدف إلى وصف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية لولاية مين Maine الأمريكية، نحو ميدان الدراسات الاجتماعية، ووصف اتجاهاتهم نحو انفتاح برامج الدراسات الاجتماعية في مدارسهم. وتمثلت أهم النتائج في ميل بعض المعلمين إلى تعريف الدراسات الاجتماعية على أنها التراث الثقافي كدليل للمواطنة الصالحة، في حين يعتقد بعضهم الآخر بأنها المشاركة الاجتماعية والسياسية للفرد (Toner 1978, p. 5388-A)

وقام الفيدين Elvedine عام ١٩٨٠م بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات بعض معلمي المدارس الابتدائية الأمريكية الذين تمَّ نقلهم إجباريا بموجب قوانين مكافحة التمييز العنصري التي تشترط اختلاط المعلمين من مختلف الأجناس والمعتقدات، ثم تحليل هذه الاتجاهات في ضوء الناحية العرقية، وسنوات الخبرة في التدريس، وسنوات الخبرة في المدارس التي تمَّ نقلهم إليها. كما تمَّت مقارنة اتجاهات عينة عشوائية من معلمي المدارس الابتدائية الذين أجبروا على الانتقال بموجب القوانين الحكومية، باتجاهات معلمين آخرين بقوا في مدارسهم. وتلخصت أهم نتائج الدراسة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هاتين الفئتين من المعلمين

أو بين المعلمين البيض أو السود، أو بين المعلمين من سنوات خبرة مختلفة (Elvedine 1980, p. 99-A).

كما أجرى لورتي (Lortie 1975) دراسة مسحية طبقها على ٩٤ معلما في منطقة بوسطن التعليمية. وبعد إجراء مقابلات عميقة معهم، ظهرت ثلاثة تعميمات حول معتقدات المعلمين نحو دورهم في تربية القيم values education وهي :

١ ـ عبر نصف المعلمين تقريبا عن قيّم يأملون في تحقيقها نتيجة تعليمهم للتلاميذ مثل : الاعتماد على النفس، واحترام الممتلكات، والأمانة.

٢ ـ تُعبر معظم النتائج المتوقعة للتربية القيمية عن الإذعان والطاعة.

٣ ـ يرى المعلمون أنهم يقومون بالعمل الذي عجزت الأسرة عن القيام به (Lortie 1975, pp. 111-113).

وأشار ليفنسون (Levenson 1972) إلى دراسة تحليلية لبيانات من دراسة أُجريت عام ١٩٦٥م وتمّت فيها مقابلة ٣١٧ معلما من معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية، وتدور حول اتجاهاتهم نحو تربية المواطنة. وقد وافق خلالها ٩٢٪ من المعلمين على ضرورة تركيز الدراسات الاجتماعية على تعليم المواطنة الصالحة (Levenson 1972, pp. 123-148).

كما تمّ تطبيق دراسة أخرى على يد انكس (Unks 1970) الذي فحص الدرجة أو المدى الذي يشعر فيه معلمو الدراسات الاجتماعية نحو «المناطق المغلقة closed areas» من المجتمع الأمريكي، والتي ينبغي وصفها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية ومناقشتها من جانب التلاميذ في الصف. وقد ظهرت ٦٠ فكرة تدور حول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والقيمية في استبانة صُممت خصيصا لذلك. وأشارت ٣٢ فكرة من مجموع ٦٠ إلى شعور المعلمين بالحرية في طرحها للمناقشة داخل

الصف. وكانت الأفكار المتعلقة بالجنس، والغزل، والزواج، والدين، والمستوى الاجتماعي، والعلاقات بين الجماعات العرقية المختلفة، والقوة، والقانون، والاقتصاد، من بين الأفكار التي لا يسمح فيها بحرية المناقشة. كما أشارت الدراسة أيضا، إلى أن المعلمين يرغبون في مناقشة المشكلات الجدلية ووجودها في المنهج ولكن لا يشعرون بالحرية في مناقشتها (Unks 1970).

ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة، وجود بعض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية. حيث اشتركت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في التركيز على بعض الجوانب المهمة للدراسات الاجتماعية كالمواطنة الصالحة والمشكلات الاجتماعية والقيمية والمشروعات المنهجية. ومع ذلك، فتختلف الدراسة الحالية عنها جميعا في اتساعها وشمولها لعدد من الجوانب الأخرى للدراسات الاجتماعية والتي لم تتطرق لها الأبحاث السابقة كتنمية القدرات والمهارات، والتعاون الدولي، والتراث الثقافي والحضاري، وعلاقة الإنسان بالبيئة.

ثالثا: الطريقة والإجراءات

١ ـ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين، والمديرين، والمشرفين التربويين من الجنسين، وفي جميع المراحل التعليمية، وفي المكاتب التعليمية التابعة لدائرة التربية والتعليم في محافظة اربد الأردنية. وقد اشتمل هذا المجتمع على سبعة مكاتب تعليمية تقع مراكزها في المدن الأردنية التالية: اربد، ايدون، بيت راس، الرمثا، المفرق، جرش، وعجلون. وقد بلغ عدد المعلمين ٧٧٣ معلما، وعدد المديرين ١٠٨ مديرين، في حين بلغ عدد المشرفين التربويين ١١ مشرفا تربويا.

ويبين الجدول التالي رقم (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة في المكاتب التعليمية السبعة حسب المستوى الوظيفي.

جـدول رقـم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة في المكاتب التعليمية السبعة التابعة لدائرة التربية والتعليم في محافظة اربد حسب مستواهم الوظيفي*

توزيع أفراد المجتمع / المكتب	معلـم	مـدير	مشرف تربوي
اربد للتربية والتعليم	١٢٢	١٩	٣
ايدون للتربية والتعليم	٨٥	١٢	٢
بيت راس للتربية والتعليم	١٣٧	٢١	٢
الرمثا للتربية والتعليم	٨٢	١٠	١
المفرق للتربية والتعليم	١٦٠	٢٣	١
جرش للتربية والتعليم	١١١	١٦	١
عجلون للتربية والتعليم	٧٦	٠٧	١
المجمـــــوع	٧٧٣	١٠٨	١١

* أخذت هذه الإحصائيات من دائرة التربية والتعليم لمحافظة اربد في نيسان (أبريل) ١٩٨٣م.

٢ ـ عينة الدراسـة

تألفت عينـة الـدراسـة من ٢٠٥ من المتخصصين في الدراسات الاجتماعية، بحيث اشتملت على ثلاث مجمـوعـات هي: مجموعة المعلمين وعددها ١٥١ فردا، ومجموعة المديرين وعددها ٤٣ فردا، ومجموعة المشرفين التربويين وعددها ١١ فردا.

وجرى اختبار مجموعة المعلمين، ومجموعة المديرين بالطريقة العشوائية البسيطة، أما مجموعة المشرفين التربويين فقد كانت عينة شاملة للمجتمع التجريبي الخاص بها. وتضم عينة الدراسة أفرادا من مختلف الخبرات التعليمية والدرجات العلمية.

٣ ـ أداة البحث

تمثلت أداة البحث الرئيسة لهذه الدراسة في أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية التي قام جودت أحمد سعادة في جامعة اليرموك ببنائها وإعدادها عام ١٩٨٣م. وقد صُممت الأداة على أساس أن الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية تتمثل في النظرة إلى هذا الميدان من الجوانب التالية: (١) الأهمية العامة للدراسات الاجتماعية، (٢) المواطنة الصالحة، (٣) الأهمية الخاصة للدراسات الاجتماعية، (٤) تنمية القدرات والمهارات، (٥) مناهج الدراسات الاجتماعية، (٦) تدريس الدراسات الاجتماعية، (٧) التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية، (٨) التراث الثقافي والحضاري، (٩) علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية، (١٠) الأفكار والمعتقدات الدينية والديمقراطية، (١١) الموضوعية في الدراسات الاجتماعية، (١٢) صعوبة الدراسات الاجتماعية، (١٣) حل المشكلات، (١٤) والمشاركة الاجتماعية.

وتكونت أداة القياس من ١٤٢ فقرة تُغطي الجوانب السابقة وبأعداد مختلفة من الفقرات لكل منها. وقد تمَّ اختيار ثمانية فقط من الجوانب السابقة للإجابة عن أسئلة الدراسة. وهذه الجوانب هي:

١ ـ تنمية المواطنة الصالحة.
٢ ـ تنمية المهارات والقدرات الفردية.
٣ ـ إقامة التعاون الدولي وتحسين العلاقات الإنسانية.
٤ ـ تعميق الارتباط بالتراث الثقافي والحضاري.
٥ ـ توضيح علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية.
٦ ـ المساهمة في حل مشكلات الفرد والمجتمع.
٧ ـ تطوير قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية.
٨ ـ تعميق القيم الدينية والأفكار الديمقراطية.

وتتضمن أداة البحث المستخدمة في الدراسة ٧٨ فقرة، بواقع ٣٩ فقرة إيجابية،

و٣٩ فقرة سلبية . وقد اختلف عدد الفقرات في كل بُعد من الأبعاد الثمانية السابقة . بحيث كان عدد الفقرات الإيجابية والسلبية في كل بُعد كما هو موضح في الجدول التالي رقم ٢ :

جـــدول رقـــم (٢)

عدد الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية في كل بُعد من أبعاد الدراسة

البُعد	نـــوع الفقـــرة	إيجابية	سلبية	المجموع
١	تنمية المواطنة الصالحة	١٢	١٢	٢٤
٢	تنمية المهارات والقدرات الفردية	٦	٦	١٢
٣	إقامة التعاون الدولي وتحسين العلاقات الإنسانية	٤	٤	٨
٤	تعميق الارتباط بالتراث الثقافي والحضاري	٤	٤	٨
٥	توضيح علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية	٤	٤	٨
٦	المساهمة في حل مشكلات الفرد والمجتمع	٣	٣	٦
٧	تطوير قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية	٢	٢	٤
٨	تعميق القيم الدينية والأفكار الديمقراطية	٤	٤	٨
	مجموع الفقرات في أداة البحث	٣٩	٣٩	٧٨

ويستجيب الفـرد لكـل فقـرة من فقـرات الأداة، بأن يُحدد درجـة موافقته أو معارضته لها، وذلك باختيار واحدة فقط من الاستجابات كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٣) :

جـدول رقـم (٣)

درجات الموافقة أو المعارضة للفرد على فقرات أداة البحث

نوع الفقرة وعلاقتها / درجة الاستجابة	إيجابية	سلبيـة
أوافق بدرجة كبـيرة	٧	١
أوافق بدرجة متوسطة	٦	٢
أوافق بدرجة قليلة	٥	٣
عدم الاستجابة للفقرة (محايد)	٤	٤
أعارض بدرجة قليلة	٣	٥
أعارض بدرجة متوسطة	٢	٦
أعارض بدرجة كبيرة	١	٧

٤ ـ صدق أداة البحث

جرى عرض أداة القياس بأبعادها الأربعة عشر التي طورها وأعدها جودت أحمد سعادة في جامعة اليرموك، على لجنة محكمين بلغت ٢٣ فردا، منهم ٦ من أساتذة دائرة التربية بالجامعة نفسها، و٥ من المشرفين التربويين للدراسات الاجتماعية في محافظة اربد، و٤ من مديري المدارس الثانوية المتخصصين في الدراسات الاجتماعية، و٨ من معلمي الدراسات الاجتماعية في المحافظة نفسها، ممن يحملون درجة الماجستير أو الدبلوم في التربية (تخصص دراسات اجتماعية). وقد طُلب من المحكمين تقدير درجة شمول الأداة لأبعاد الاتجاهات الأربعة عشر، واقتراح ما يرونه مناسبا من أفكار وآراء وفقرات، أو تعديل ما هو موجود منها. واعتُبرت موافقة ١٧ عضوا من أصل ٢٣ على هذه الفقرات، دليلا على صدق المحتوى لهذه الأداة، التي وُضعت في صيغتها النهائية في ضوء تعديلات المحكمين واقتراحاتهم.

٥ ـ ثبـــات الأداة

قام مصمم أداة القياس جودت أحمـد سعادة بتجريب أداة البحث على عينة استـطلاعية مؤلفة من ١٨ معلما ومعلمة و٤ من المديرين والمديرات و٢ من المشرفين التربويين ممن كانوا يلتحقون بواحد من مساقات الدراسات الاجتماعية الخاص ببرنامج دبلوم الـتربية الـذي تطرحـه جامعة اليرموك، ويقوم مصمم أداة القياس بتدريسه. وتلخص الهدف من ذلك، في التأكد من وضوح فقرات أداة القياس والتعليمات الخاصة بها.

ولكي يتم إعطاء صورة أوضح عن ثبات أداة القياس، قام مصممها بتطبيقها على عينة مكونة من اثنين وعشرين معلما ومعلمة، وخمسة من مديري بعض المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ومديراتها، وخمسة من المشرفين التربويين. وكانوا جميعا من المتخصصين في الدراسات الاجتماعية، ولكنهم يحملون درجات علمية تتراوح بين دبلوم كليات المجتمع (معاهد المعلمين والمعلمات) إلى درجة البكالوريوس ودرجة دبلوم الـتربية، ودرجـة المـاجستير في التربية أو في التاريخ أو في الجغرافيا. وبعد شهر من التطبيق الأول، تمَّ تطبيق أداة القياس مرة ثانية على العينة نفسها، وتمَّ حساب معامل الارتباط بين أداة هذه العينة في المرة الأولى وأدائها في المرة الثانية، وذلك بالنسبة لكل جانب من الجوانب الأربعة عشر على حدة. وتراوحت قيم معاملات الثبات بين ٥٦ , ٠ و٩٥ , ٠. أما ثبات أداة القياس ككل فكانت ٨٥ , ٠.

ويشير الجدول رقم (٤) إلى معاملات ثبات كل بُعد من الأبعاد الثمانية لأداة البحث.

جـــدول رقـــم (٤)

معاملات ثبات الأبعاد الثمانية في أداة بحث الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية

البـــعـــد	قـــيمة الثبـــات
١ . المواطنة الصالحة	٠,٧٧
٢ . المهارات والقدرات	٠,٥٦
٣ . التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية	٠,٨٩
٤ . التراث الثقافي والحضاري	٠,٩٥
٥ . البيئة الطبيعية والبشرية	٠,٨٠
٦ . حـــل المشكـــلات	٠,٩٠
٧ . المشاركة الاجـــتماعية	٠,٥٩
٨ . القيم الدينية والديمقراطية	٠,٦٧

٦ ـ إجراءات الدراســـة

بعد تحديد المكاتب التعليمية المشمولة في الدراسة، جرى زيارتها لحصر مجتمع الدراسة بواسطتها. كما تمَّ التحدث مع مديري المكاتب حول الدراسة وأهدافها من أجل العمل على نجاحها، وذلك باختيار الأعداد اللازمة من مجتمع الدراسة بطريقة عشـوائية بسيطة، ماعدا مجموعة المشرفين التربويين، فقد كانت عينة شاملة لمجتمع الدراسة في المكاتب التعليمية السبعة في دائرة التربية والتعليم لمحافظة اربد. وتمَّ بعد ذلك القيام بالخطوات التالية:

١ ـ اختيار عينة المعلمين بالطريقة العشوائية البسيطة، بعد الرجوع إلى سجلات المعلمين لدى أقسام شؤون الموظفين في تلك المكاتب.

٢ ـ اختيار عينة المديرين بالطريقة العشوائية البسيطة، بعد الرجوع إلى سجلات المديرين لدى أقسام شؤون الموظفين في تلك المكاتب.

٣ ـ اختيار جميع المشرفين التربويين المتخصصين في الدراسات الاجتماعية في جميع المكاتب التعليمية السبعة .

٤ ـ التعرف على المدارس التي يعمل فيها المعلمون والمديرون المشمولون بعينة الدراسة .

٥ ـ الاتصال بأفراد عينة الدراسة بمدارسها ومكاتبها من أجل الاستجابة لأداة البحث، والتي تضمنت معلومات عن المستوى الوظيفي .

٦ ـ تصنيف أوراق الإجابة حسب المستوى الوظيفي .

٧ ـ تصحيح أوراق الإجابة لكل خلية، وتفريغ النتائج في جداول خاصة للسير بالمعالجة الإحصائية .

٧ ـ التصميم والمعالجة الإحصائية

تلخص هدف الدراسة في تقصي نمط وقوة اتجاهات المتخصصين في الدراسات الاجتماعية نحو أهمية هذه الدراسات في مجالات ثمانية . وقد تمَّ تقسيم المتخصصين إلى ثلاث فئات حسب الوظيفة (معلمين، مديرين، مشرفين تربويين) . وهكذا كان المتغير المستقل في هذه الدراسة هو وظيفة المتخصص في الدراسات الاجتماعية .

وتمَّ تصميم مقياس الاتجاهات نحو الأبعاد الثمانية لأهمية الدراسات الاجتماعية، بحيث يتسنى تقدير قيمة الاتجاه المشترك في العينة تقديرا كميا على كل بُعد، وعلى المقياس الكلي . وهكذا فإن اتجاه المتخصص في الدراسات الاجتماعية هو المتغير التابع في هذه الدراسة .

وتمَّ استخدام الإحصائي (ت) للتقديرات الكمية المترابطة لتحديد اتجاه

المعلمين، أو المديرين، أو المشرفين التربويين نحو أهمية كل بُعد من أبعاد الدراسات الاجتماعية الثمانية السابقة.

كما جرى استخدام تحليل التباين الأحادي ذو الأعداد المختلفة، لمعرفة الفرق بين اتجاه المعلم والمدير والمشرف التربوي نحو أهمية الدراسات الاجتماعية لكل بُعد من الأبعاد الثمانية.

رابعا: نتائج الدراسة

نصت فرضيات الدراسة على أن للمتخصصين في الدراسات الاجتماعية (معلمين ومديرين ومشرفين تربويين) اتجاها إيجابيا نحو هذه الدراسات، كما نصت أيضا على أنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بينهم من حيث قوة هذا الاتجاه. وقد حُددت قيمة عددية لكل مشترك في عينة هذه الدراسة، ولكل بُعد من الأبعاد الثمانية التي وردت في مقياس الاتجاهات لهذه الدراسة والتي تمثل الأدوار العملية الحياتية للدراسات الاجتماعية.

وتضمن المقياس فقرات مستقطبة (إيجابية وسلبية) ومتساوية عدديا. وهذا يوفر إمكانية التقدير الكمي للاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي نحو كل بعد من الأبعاد الثمانية للدراسات الاجتماعية وكذلك نحو الأبعاد مجتمعة.

ويبين الجدول رقم (٥) الوسط الحسابي (سَ) والانحراف المعياري (ع) للتقديرات الكمية الممثلة لاتجاهات كل من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين الإيجابية والسلبية نحو كل بُعد من الأبعاد الثمانية للدراسات الاجتماعية، وكذلك الأبعاد مجتمعة. كما تُبين الإحصائيات نفسها الاتجاه العام للمتخصص في الدراسات الاجتماعية بصرف النظر عن الوظيفة.

جـدول رقـم (٥)

المتوسط الحسابي (سّ) والانحراف المعياري (ع) لتقديرات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين الممثلة لاتجاهاتهم الإيجابية والسلبية نحو الدراسات الاجتماعية

الوظيفة		معلـم (١٥١)				مديـر (٤٣)				مشرف تربوي (١١)				بصرف النظر عن الوظيفة (٢٠٥)			
الاتجـاه		إيجابي		سلبي		إيجابي		سلبي		إيجابي		سلبي		إيجابي		سلبي	
الإحصائي		سّ	ع	سّ	ع	سّ	ع	سّ	ع	سّ	ع	سّ	ع	سّ	ع	سّ	ع
الأبعـاد	(١)	٧٦.٢	٥.٥	٣٥.١	١٣.١	٧٥.٥	٥.٧	٣٣.٠	١٣.٥	٧٥.٣	٦.١	٣٢.٨	١٠.٣	٧٥.٩	٥.٥	٣٤.٥	١٣.٠
	(٢)	٣٩.١	٣.١	١٤.٢	٦.٩	٣٨.٧	٣.٣	١٣.٠	٦.٢	٣٩.١	٣.٣	١٢.٧	٥.٩	٣٩.٠	٣.١	١٣.٨	٦.٧
	(٣)	٢٥.٧	٢.٨	١٣.٤	٥.٧	٢٥.١	٢.٦	١٢.١	٥.٩	٢٤.٩	٣.٥	١٣.٦	٧.٧	٢٥.٥	٢.٨	١٣.١	٥.٩
	(٤)	٢٥.٥	٢.٧	١٢.٣	٥.٤	٢٦.٠	٢.٤	١٢.٨	٦.٣	٢٤.٧	٤.٥	٩.٦	٤.٥	٢٥.٥	٢.٧	١٢.٣	٥.٦
	(٥)	٢٥.٨	٢.٤	١٠.٤	٤.٤	٢٥.٨	٢.٧	١٠.٤	٤.٤	٢٥.٥	٢.٨	١١.١	٥.٥	٢٥.٨	٢.٥	١٠.٥	٤.٥
	(٦)	٢٥.٥	٢.٥	١٠.٩	٤.٦	٢٥.٨	٢.١	١٠.٨	٤.٥	٢٦.٤	١.٤	١٠.٠	٤.٧	٢٥.٦	٢.٣	١٠.٨	٤.٥
	(٧)	١٨.١	٢.٧	٨.٦	٤.١	١٨.٣	٢.٤	٧.٩	٣.٦	١٧.٦	٢.٣	٨.٧	٣.٧	١٨.١	٢.٦	٨.٤	٤.٠
	(٨)	١٣.٢	١.٣	٤.١	٢.٨	١٣.١	٠.٩	٣.٢	١.٩	١٣.٣	٠.٨	٤.٣	٢.٢	١٣.٢	١.٢	٣.٩	٢.٦
	(٩)	٣١.١	١٨.٧	١٣.٦	١٠.٨	٣١.٠	١٨.٣	١٢.٩	١٠.٥	٣٠.٨	١٨.٦	١٢.٩	٩.٩	٣١.١	١٨.٦	١٣.٤	١٠.٧

١ ـ المواطنة الصالحة.
٢ ـ تنمية القدرات والمهارات.
٣ ـ التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية.
٤ ـ التراث الثقافي والحضاري.
٥ ـ علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية.
٦ ـ الأفكار والمعتقدات الدينية والديمقراطية.
٧ ـ حـل المشكـلات.
٨ ـ المشـاركة الاجـتماعية.
٩ ـ الأبعاد الثمانية مجتمعة.

وتمَّ اختبار الفروق بين متوسط التقديرات الممثلة للاتجاه السلبي والاتجاه الإيجابي لكل بُعد، ولكل وظيفة، والواردة في الجدول رقم (٥) باستخدام الإحصائي (ت) المناسب (pooled or separated)[١].

ويبين الجدول رقم (٦) قيّم هذا الإحصائي، والتي تعبّر جميعها عن فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى (٠,٠١) بين الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السلبية لصالح الإيجابية. بمعنى أن للمتخصصين في الدراسات الاجتماعية سواء تمَّ تصنيفهم حسب الوظيفة (كمعلمين ومديرين ومشرفين تربويين) أو تمَّ صرف النظر عن وظيفتهم، اتجاها إيجابيا نحو كل بُعد من الأبعاد الثمانية الممثلة للأدوار الحياتية للدراسات

جدول رقم (٦)

قيّم الإحصائي (ت) للتقديرات الكمية المترابطة الممثلة لاتجاهات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين نحو الدراسات الاجتماعية*

الوظيفة / الأبعاد	معلمون (١٥١)	مديرون (٤٣)	مشرفون تربويون (١١)	بصرف النظر عن الوظيفة (٢٠٥)
١. المواطنة الصالحة	٣٧,٤	٢٠,٦	١٠,٤	٤٤,٠
٢. تنمية القدرات والمهارات	٣٦,٢	٢٠,٦	٩,٨	٤٣,١
٣. التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية	٢٣,٣	١٢,٠	٣,٥	٢٦,١
٤. التراث الثقافي والحضاري	٢٥,٩	١١,٩	٩,٦	٢٩,٦
٥. علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية	٣٤,٣	١٧,٢	٦,٢	٣٨,٦
٦. الأفكار والمعتقدات الدينية والديمقراطية	٣١,٨	١٧,٤	١١,٣	٣٧,٨
٧. حل المشكلات	٢٠,٩	١٣,٩	٥,٨	٢٥,٥
٨. المشاركة الاجتماعية	٣٣,٥	٢٧,٦	١٣,٤	٤٢,٩
٩. الأبعاد الثمانية مجتمعة	٤٨,٧	٢٦,٥	١٦,٧	٧٥,١

* ت < ٠,٠١ لجميع الفروق داخل الجدول.

(١) تم تحديد نوع الإحصائي (ت) بعد أن تم فحص دلالة الفرق بين تباين التقديرات الكمية الممثلة للاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي.

الاجتماعية، وكذلك نحو الأبعاد الثمانية مجتمعة ممثلة الاتجاه العام نحو الدراسات الاجتماعية.

ولمعرفة فيما إذا كان يوجد أثر لوظيفة المتخصص في الدراسات الاجتماعية على قوة الاتجاه نحو الأدوار الحياتية لهذه الدراسات، فقد أجري تحليل التباين الأحادي للتقديرات الكمية الممثلة لقوة اتجاه المتخصص في الدراسات الاجتماعية نحو كل بُعد (دور) من الأبعاد الثمانية وللأبعاد مجتمعة.

ويبين الجدول رقم (٧) قيم الإحصائي (ف) الناتجة عن هذا التحليل. وتشير هذه القيم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قوة اتجاهات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين نحو الدراسات الاجتماعية، ممثلة بمتوسط التقديرات الكمية على كل بعد من الأبعاد الثمانية والأبعاد مجتمعة. وتشير هذه النتائج إلى أن للمتخصص في الدراسات الاجتماعية اتجاها إيجابيا نحو الأدوار الحياتية لهذه الدراسات، وأنه لا أثر لوظيفة المتخصص في هذه الدراسات على مستوى هذا الاتجاه أو قوته.

جـدول رقـم (٧)

قيم الإحصائي (ف) الناتجة عن تحليل التباين الأحادي للتقديرات الكمية الممثلة لاتجاهات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين نحو الدراسات الاجتماعية*

الأبعـاد	قيم (ف) المحسوبة
١. المواطنة الصالحة	٠,١٣
٢. تنمية القدرات والمهارات	٠,١٨
٣. التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية	١,٩٦
٤. التراث الثقافي والحضاري	٠,٤٥
٥. علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية والبشرية	٠,١٧
٦. الأفكار والمعتقدات الدينية والديمقراطية	٠,٢٩
٧. حل المشكـلات	٠,٦٦
٨. المشاركة الاجتماعية	١,٤٠
٩. الأبعاد الثمانية مجتمعة	٠,٢٣

* ف < ٠,٠٥ لجميع الفروق داخل الجدول.

خامسا: مناقشة النتائج

يتضح من التقديرات الكمية المترابطة لقيم الإحصائي (ت) والممثلة لاتجاهات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين نحو الدراسات الاجتماعية، بأن للمتخصصين في الدراسات الاجتماعية اتجاها إيجابيا نحو الأبعاد الثمانية للدراسات الاجتماعية جميعها.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أجراها وسنيوسكي عام ١٩٧٠م (Wisniewski 1970)، وبيرتون عام ١٩٦٤م (Burton 1964) في حين لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها تاكر عام ١٩٧٠م (Tucker 1970).

ويرى القائمون على هذه الدراسة، أن الاتجاه الإيجابي للمتخصص في الدراسات الاجتماعية بفئاتهم الثلاث (معلمون، مديرون، مشرفون تربويون) قد يتطلب ضرورة التركيز على ما يرفع من درجة هذا الاتجاه، مع الاحتفاظ بما هو موجود من اتجاهات إيجابية نحو الدراسات الاجتماعية، وذلك بتشجيع المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين للدراسات الاجتماعية بالاشتراك في النشاطات والاحتفالات المحلية والقومية والدولية المختلفة، وأن يؤدوا دورهم من خلال المنهاج، على ما يساعد في تقوية المواطنة الصالحة لدى الطلاب.

إن الدور الذي تلعبه الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفسير والاستنتاج، واستخدام مصادر البيئة المحلية الطبيعية والبشرية، وإكساب الفرد قدرة التمييز بين الحقيقة والرأي ووجهات النظر، وتنمية مهارة رسم الخرائط، وعمل الأشكال والرسوم الضرورية لفهم جوانب الحياة المختلفة، وتشجيع التعاون والتفاهم بين أمم العالم وشعوبه المختلفة، وفهم السياسة الدولية، والعلاقات بين الشرق والغرب، ودور الوطن العربي في تلك السياسة، وتوضيح المشكلات ذات الطابع العالمي كمشكلة الغذاء والإسكان، ومشكلة تلوث البيئة، ومشلكة التفرقة العنصرية، وتقدير دور الأفراد والأمم والشعوب في تغيير التراث الثقافي والحضاري نحو

الأفضل، وتزويد الناس بتراث حضارتهم دون إهمال حضارات الأمم الأخرى، وتشجيع الأفراد على التمسك بقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وتراثهم، قد تكون هذه العوامل السابقة جميعها، هي التي أدت إلى استقطاب اتجاه الفئات الثلاث المتمثلة في المعلمين، والمديرين والمشرفين التربويين، نحو الموجب في الدراسات الاجتماعية.

وقد تكون من العوامل التي ساعدت في الوصول إلى هذه النتيجة الأدوار الحياتية التي تؤديها الدراسات الاجتماعية نحو الفرد والمجتمع كرعاية القيّم الخلقية والدينية وتطبيقها في الحياة اليومية، وممارسة الأفكار الديمقراطية كالحرية والإخاء والعدالة والمساواة، وتشجيعها للأفراد على العمل التطوعي لخدمة المجتمع، والتفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة لتحسين المجتمع المحلي، ومناقشة المشكلات الراهنة بشكل دقيق، والتعامل مع الواقع الذي نعيش فيه بإيجابياته وسلبياته دون خيال أو مثاليات لا أساس لها، واهتمام الدراسات الاجتماعية بالتربية البيئية مع توضيح علاقة الإنسان بالإنسان، وأثر هذه العلاقة في إيجاد النشاطات البشرية العديدة.

إن استقطاب الفئات الثلاث نحو الاتجاه الإيجابي للدراسات الاجتماعية، قد يكون الهدف من ورائه الموافقة على العديد من المبادىء والقيم والمهارات التي يجب أن ترتكز عليها مناهج جديدة للدراسات الاجتماعية، أو الرغبة في تحويل دور تنمية الدراسات الاجتماعية من مديريات المناهج إلى المتخصصين أنفسهم، حيث تمت موافقتهم (ومن خلال أداة البحث) على كثير من العوامل التي أدت إلى الكشف عن الدور الحياتي الإيجابي للدراسات الاجتماعية كما تراها الفئات الثلاث نحو أبعاد الدراسات الاجتماعية.

وتشير قيّم الإحصائي (ف) الناتجة عن تحليل التباين الآحادي للتقديرات الكمية الممثلة لاتجاهات المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين نحو الدراسات الاجتماعية إلى أنه لا أثر لوظيفة المتخصص في الدراسات الاجتماعية على مستوى هذا الاتجاه الإيجابي أو قوته.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أجراها رورك عام ١٩٧٤م (Roark 1974) ، والفيدين عام ١٩٨٠م (Elvedine 1980) ، في حين لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها تونر عام ١٩٧٨م (Toner 1978) ، ومسيالاس عام ١٩٦٩م (Massialas 1969).

ويبدو أن قوة الاتجاه واحدة عند الفئات الثلاث (المعلمون، والمديرون، والمشرفون التربويون)، الأمر الذي قد يفسره القائمون على هذه الدراسة في ضوء بعض المتغيرات عند المستجيبين، كالدرجة العلمية، وسنوات الخبرة في الوظيفة الحالية، ودرجة اطلاع المستجيب على ما يستجد في ميدان الدراسات الاجتماعية، وبالتالي في ضوء مكونات الاتجاه، كالمكون المعرفي والمكون العاطفي.

إن المعايير المتبعة لدى وزارة التربية والتعليم في اختيار المشرفين التربويين هي سنوات الخبرة في حالة توافر التخصص المطلوب من مستوى البكالوريس أو الليسانس، والدرجة العلمية في حالة عدم توافر التخصص المطلوب. ويتم بالنسبة للدراسات الاجتماعية استخدام المعيار الأول (سنوات الخبرة)، ويندر أن يتفق المعيار الأول (سنوات الخبرة) مع المعيار الثاني (الدرجة العلمية) في اختيار المشرفين التربويين.

ويرى القائمون على هذه الدراسة، بأن سنوات الخبرة هي سنوات مكررة للسنة الأولى إذا لم ترتبط بتحصيل أكاديمي. وبالتالي، فقد تساعد على ضعف المكون المعرفي المطلوب لتكوين الاتجاه، الأمر الذي قد يكون موجودًا في ميدان التدريس وبين المعلمين أنفسهم، سواء من حيث المتابعة المتواصلة لمادة الدراسات الاجتماعية، أو من حيث الدرجة العلمية، مما أدى إلى مقابلة المشرفين التربويين والمديرين بالمعلمين في قوة الاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية، ويكاد أن ينطبق الكلام نفسه على المديرين بالإضافة إلى انشغالهم في النواحي الإدارية.

التوصيات

يوصي القائمون على هذه الدراسة، في ضوء النتائج التي أسفرت عنها بما يأتي:

١ ـ اتخاذ معايير مناسبة ومساعدة لبعضها بعضا عند اختيار الشاغر الوظيفي للدراسات الاجتماعية، بحيث يؤخذ في الاعتبار المعرفة الأكاديمية لمحتوى الدراسات الاجتماعية بالإضافة إلى سنوات الخبرة.

٢ ـ إثراء منهج الدراسات الاجتماعية بحيث يشتمل على العوامل التي ساعدت على استقطاب اتجاه الفئات الثلاث (معلم، مدير، مشرف تربوي) نحو الجوانب الإيجابية في الدراسات الاجتماعية.

٣ ـ إجراء دراسة مماثلة مع تثبيت سنوات الخبرة والدرجة العلمية كمتغيرين قد يكون لهما أثرهما على تغيير قوة الاتجاه أو تثبيته عند دراسة المستوى الوظيفي.

٤ ـ إجراء دراسة تُظهر الأولويات الوظيفية للأدوار الحياتية للدراسات الاجتماعية، ومدى موافقة الفئات الثلاث على اعتبار التربية القيمية كأحد مكونات الدراسات الاجتماعية، وذلك بعد تحديد القيم المطلوبة من جانب الفئات الثلاث، والتأكد من وضوح مفهوم القيم لديهم.

المراجع

أولا: المراجع العربية

جودت أحمد سعادة. *تطوير أداة قياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية*. مادة غير منشورة، دائرة التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن. ١٩٨٣م.

جودت أحمد سعادة. *تطوير مناهج وطرق تدريس الجغرافيا*. مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية (الرأي)، عمان، ١٩٨٣م.

جودت أحمد سعادة. *مناهج الدراسات الاجتماعية*. دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Beyer, Bary K. "Conducting Mortal Discussions in the Classroom". *Social Education,* 40:3 (March, 1976), 194-202.

Burton, John R. "Teachers Attitudes" (1964), in *Social Studies and Social Science Education:* An ERIC Bibliography. Macmillan Publishing Company, Inc. 1973, p. 312.

Dayton, Mitchell. *The Design of Educational Experiments.* McGraw-Hill Book Company, 1970.

Elvedine, Wilkerson. "A Comparative Study of Teacher Attitudes Regarding the Forced Desegregation of Urban Elementary School Faculties". *Dissertation Abstracts International,* vol. 41, no. 1, 1980, p. 99-A.

ERIC, Clearinghouse for the Social Studies / Social Science Education. *Social Studies / Social Science Education:* An ERIC Bibliography. Macmillan Publishing Company, Inc., 1973.

Hunkins, Francis et al. (editors). *Review of Research in Social Studies Education:* 1970 - 1975. National Council for the Social Studies, Washington, D.C., 1977.

Levenson, George B. "The Schools Contribution to the Learning of Participatory Responsibility" in *Political Youth, Traditional Schools: National and International Perspectives.* Byron G. Masialas, editor, Englewood Cliffs, New Jersey; 1972, pp. 123-148.

Lortie, Dan C. *School Teacher: A Sociological Study,* Chicago: University of Chicago Press, 1975.

Massialas, Byron G. et al. (1969) "Belief in Traditional Sociopolitical Values and the Discussion of Social Issues", in *Social Studies and Social Science Education: An ERIC Bibliography.* Macmillan Publishing Company, Inc., New York, 1973, p. 60.

Minium, Edward W. *Statistical Reasoning in Psychology and Education,* second edition. New York: John Wiley and Sons, Inc., 1970.

Patrick, John J. "The Impact of an Experimental Course: American Political Behavior, on the Knowledge, Skills, and Attitudes of Secondary School Students". *Social Education,* 36: 3 (March, 1972), 168-179.

Roark, Dale. "A Survey of Social Studies Teachers' Attitudes Toward Poverty and Welfare Programs in Oklahoma". *Dissertation Abstracts International,* vol. 34, no. 10, 1974 p. 6272-A.

Shaw, Marvin E., and **Jack M. Wright.** *Scales for the Measurement of Attitudes.* New York: McGraw-Hill Book Company, 1967.

Toner, James F. "An Analysis of Social Studies Teachers" Attitudes and Openness in Maine Secondary Education". *Dissertation Abstracts International,* vol. 38, no. 9, 1978 p. 5388-A.

Tucker, Jan L. "Social Studies Projects and Teacher Educators: Creative Tension", in *Social Studies / Social Science Education: An ERIC Bibliography.* New York: Macmillan Publishing Company Inc., 1973 p. 130.

Unks, Gerald. "Academic Freedom in Social Studies Teaching: An Illinois Study". Unpublished Doctoral Dissertation, University of Illinois, Urbana, Illinois, 1970.

Wisniewski, Richard et al. "Educational Researchers and Social Values", in *Social Studies / Social Science Education: An ERIC Bibliography.* New York: Macmillan Publishing Company, Inc., 1973 p. 89.

A Study of the Attitudes Towards the Role of Social Studies in Education

Jawdat A. Saabeh [*], Ahmad Audeh[**], and Gazi J. Khalifeh[***]

Associate Professor[*], Assistant Professor[**] and Lecturer[***], Department of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

The purpose of the study is to test the followng hypotheses:

1- Social Studies specialists (teachers, principals and supervisors) have positive attitudes toward the importance of social studies roles, specified by a measuring instrument prepared for this purpose at ($\propto$ = 0.05).

2- Social studies specialists (teachers, principals and supervisors) have the same level of attitudes toward each role of the social studies at ($\propto$ = 0.05).

A sample of 205 subjects was randomly selected from Irbid Educational District to represent three groups: teachers, principals and supervisors.

An instrument of eight subscales was developed by Sa'adeh for measuring attitudes toward eight roles of social studies. Validity and reliability of the instrument were sufficient for the research purposes. The attitude of each subject towards each role was described quantitatively. The data were manipulated statistically using "t", pooled or separated, to test the first hypothesis, while One-Way ANOVA was used to test the second hypothesis.

The results indicated that social studies specialists have positive attitudes toward the importance of social studies roles in life situations, and they have an equal level of attitude strength toward each role.

The positive agreement between direction and strength of social studies specialists' attitudes, may be due to their common understanding of social studies principles, values and skills regardless of their functions.

The efficiency of norms used by the Ministry of Education for placement purposes of the three groups is questioanble. These norms should be modified, new skills, principles and values should be developed in social studies curricula and further research about priorities of social studies roles should be conducted.